ترجمات

مركز حمورابي
للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

2023 تموز 17

أسطورة الحياد

سيتعين على الدول الاختيار بين أمريكا والصين

بغداد_ غرفات الهندية - مجاور السفارة الصينية
فورن افيرز

hcrsiraq@yahoo.cpm
Www.hcrsiraq.net
+96478102340002

مركز حمورابي
للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

أسطورة الحياد

سيتعين على الدول الاختيار بين أمريكا والصين

فورن افيرز
RICHARD FONTAINE

مركز حمورابي للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

17 تموز 2023

حقوق النشر محفوظةلمركز حمورابي للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

لا يجوز نشر أي من هذه الأبحاث و الدراسات و المقالات إلا بموافقة المركز, و يجوز الإقتباس بشرط ذكر المصدر كاملاً , و ليس من الضروري أن تمثل المقالات و الأبحاث و الدراسات و الترجمات المنشورة وجهة نظر المركز , وإنما تمثل وجهة نظر الباحث.

مع اشتداد التنافس بين الولايات المتحدة والصين، تواجه دول أخرى بشكل متزايد معضلة الانحياز إلى واشنطن أو بكين. وهذا ليس خيارا ترغب معظم البلدان في اتخاذه. فعلى مدى العقود الماضية، أصبحت العواصم الأجنبية تتمتع بفوائد أمنية واقتصادية من الارتباط بكل من الولايات المتحدة والصين. وتدرك هذه الدول أن الانضمام إلى كتلة سياسية اقتصادية متماسكة يعني التخلي عن الفوائد الكبرى من علاقاتها مع القوة العظمى الأخرى.

فقد لاحظ جوزيب بوريل ، كبير الدبلوماسيين في الاتحاد الأوروبي ، في اجتماع عام 2022 لمنتدى بروكسل لمنطقة المحيطين الهندي والهادئ ان " فالغالبية العظمى من دول المحيطين الهندي والهادئ والدول الأوروبية لا تريد أن تكون محاصرة في خيار مستحيل" ،وأشار الرئيس الفلبيني فرديناند ماركوس الابن في عام 2023 إلى أن بلاده "لا تريد عالما منقسما إلى معسكرين [و] ... حيث يجب على الدول أن تختار الجانب الذي ستكون فيه". وقد أعرب العديد من القادة عن مشاعر مماثلة، بما في ذلك لورانس وونغ، نائب رئيس وزراء سنغافورة، ووزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان آل سعود. وان الرسالة إلى واشنطن وبكين واضحة: لا توجد دولة تريد أن تجبر على اتخاذ قرار ثنائي بين القوتين.
وقد سارعت الولايات المتحدة إلى طمأنة حلفائها بأنها تشعر بنفس الشعور. وقال وزير الخارجية أنتوني بلينكن في مؤتمر صحفي في يونيو «نحن لا نطلب من أي شخص الاختيار بين الولايات المتحدة والصين» . وأصر وزير الدفاع لويد أوستن ، متحدثا في حوار شانغريلا في سنغافورة ، على أن واشنطن "لا تطلب من الناس الاختيار أو الدول للاختيار بيننا وبين دولة أخرى". وكرر جون كيربي، المتحدث باسم السياسة الخارجية للبيت الأبيض، نفس النقطة في أبريل: "نحن لا نطلب من الدول الاختيار بين الولايات المتحدة والصين، أو الغرب والصين".

وصحيح أن واشنطن لا تصر على خيار كل شيء أو لا شيء، نحن ضدهم حتى من أقرب شركائها. وبالنظر إلى الروابط الواسعة التي تربط جميع الدول - بما في ذلك الولايات المتحدة - بالصين، فمن غير المرجح أن تنجح محاولة تشكيل كتلة متماسكة مناهضة للصين. وحتى الولايات المتحدة لن تنضم إلى مثل هذا الترتيب إذا تطلب إنهاء علاقتها الاقتصادية مع الصين، الأمر الذي سيأتي بتكلفة باهظة.

ولكن قد لا يكون من الممكن لفترة أطول أن تجلس البلدان ببساطة على الحياد. فعندما يتعلق الأمر بمجموعة من مجالات السياسة، بما في ذلك التكنولوجيا والدفاع والدبلوماسية والتجارة، فإن واشنطن وبكين تجبران الآخرين على الانحياز إلى أحد الجانبين. وسوف تقع البلدان حتما في براثن التنافس بين القوى العظمى، وسوف يطلب منها أن تتجاوز الخط، بطريقة أو بأخرى. وإن المنافسة بين الولايات المتحدة والصين هي سمة لا مفر منها في عالم اليوم، ويجب على واشنطن التوقف عن التظاهر بخلاف ذلك. وبدلا من ذلك ، يجب أن تعمل على جعل الخيارات الصحيحة جذابة قدر الإمكان.

في أي جانب أنت؟

ومع اشتداد المنافسة بين الولايات المتحدة والصين في السنوات الأخيرة، تم وضع البلدان بشكل متزايد في موقف لا تحسد عليه حيث اضطرت إلى الاختيار. ففي عهد الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب ، مارست الولايات المتحدة ضغوطا كبيرة على حلفائها لعدم السماح لشركة Huawei ، عملاق الاتصالات الصيني ، ببناء شبكات 5G الخاصة بهم. وبطبيعة الحال، كانت بكين ترغب في تأمين صفقات الاتصالات، وأعربت العديد من الحكومات سرا عن قلقها من أن حظر هواوي سيغضب الصين. وردا على ذلك ، لعبت واشنطن كرة قاسية. وحتى أن إدارة ترامب ذهبت إلى حد الإيحاء لبولندا بأن نشر القوات الأمريكية في المستقبل قد يكون في خطر إذا عملت وارسو مع هواوي. وحذرت الحكومة الأمريكية ألمانيا من أن واشنطن ستحد من تبادل المعلومات الاستخباراتية إذا رحبت برلين بشركة هواوي. وبعد فترة وجيزة ، وعد السفير الصيني في ألمانيا بالانتقام من الشركات الألمانية إذا منعت برلين شركة Huawei،حيث كان أكبر اقتصاد في أوروبا عالقا بين أكبر جزأين تجاريين .

واستمرت هذه الديناميكية في عهد الرئيس الأمريكي جو بايدن. وتم قديم قانون CHIPS and Science لعام 2021 للإدارة حوالي 50 مليار دولار من الإعانات الفيدرالية لمصنعي أشباه الموصلات الأمريكيين والأجانب الذين يتم إنتاجهم في الولايات المتحدة - ولكن فقط إذا امتنعوا عن أي "صفقة كبيرة" لتوسيع قدرتهم على صنع الرقائق في الصين لمدة عشر سنوات. وفي وقت لاحق من ذلك العام ، فرضت إدارة بايدن من جانب واحد ضوابط تصدير على أشباه الموصلات المتطورة المستخدمة في الصين للحوسبة الفائقة.وفي البداية،

Mobile: 00964 - 7810234002
Baghdad - Aljadiriyah - P O. Box: 2405
E-mail: hcrsiraq@yahoo.com
العنوان: العراق ـ بغداد ـ الكرادة ـ عرصات الهندية ـ مجاور السفارة الصينية
بغداد الجادرية صندوق بريد 2405
Website: http://www.hcrsiraq.net

لم تكن هولندا واليابان - الدولتان الرئيسيتان الأخريان اللتان تصدران معدات تصنيع الرقائق إلى الصين - طرفا في النهج الجديد. لكن سرعان ما طلب منهم مطابقة القيود مع حدود خاصة بهم.وبحلول أوائل عام 2023 ، رضخت اليابان وهولندا للضغوط الأمريكية وفعلتا ذلك.

ومنذ ذلك الحين استمرت التحركات والتحركات المضادة. وبعد أشهر من القيود الأمريكية ، ردت بكين على الولايات المتحدة بحظر استخدام أشباه الموصلات التي تصنعها شركة ميكرون الأمريكية في مشاريع البنية التحتية الصينية الرئيسية. ثم طلبت واشنطن على الفور من كوريا الجنوبية، التي يدير صانعو رقائقها منشآت تصنيع رقائق رئيسية في الصين، عدم ردم أي فجوة في العرض. وان بكين ، بدورها ، قيدت تصدير المعادن الرئيسية المستخدمة في تصنيع أشباه الموصلات. وأدانت وسائل الإعلام الحكومية الصينية هولندا، إحدى الدول التي تستخدم المعادن، أثناء إعلانها.

وسيزداد عدد المعضلات التي لا مفر منها مع اشتداد التنافس بين الولايات المتحدة والصين. ولا تقتصر ألعاب المحصلة الصفرية على القرارات الاقتصادية. ففي عام 2021 ، علمت الولايات المتحدة أن الصين كانت تبني منشأة ميناء في الإمارات العربية المتحدة. حيث ضغطت إدارة بايدن ، التي تشعر بالقلق من أن بكين تعتزم بناء قاعدة عسكرية هناك ، على أبو ظبي لوقف المشروع. وبحسب ما ورد حذر بايدن الرئيس الإماراتي محمد بن زايد من أن الوجود العسكري الصيني في الإمارات سيضر بالشراكة بين بلديهما.

وأوقفت أبو ظبي البناء الصيني ، ولكن في الآونة الأخيرة ، أشارت وثائق مسربة ذكرت في صحيفة واشنطن بوست إلى أن العمل في المنشأة قد استؤنف. وردا على ذلك، تعهد السناتور الأمريكي كريس ميرفي، الديمقراطي من ولاية كونيتيكت، الذي يرأس اللجنة الفرعية للشرق الأوسط التابعة للجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ، بمعارضة بيع طائرات مسلحة بدون طيار إلى الإمارات. وقال رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ بوب مينينديز: "على أصدقائنا في الخليج أن يقرروا، خاصة فيما يتعلق بالمسائل الأمنية، من يريدون اللجوء إليه. فإذا كانت الصين، فأعتقد أن هذه مشكلة كبيرة".

Mobile: 00964 - 7810234002
Baghdad - Aljadiriyah - P O. Box: 2405
E-mail: hcrsiraq@yahoo.com
العنوان: العراق ـ بغداد ـ الكرادة ـ عرصات الهندية ـ مجاور السفارة الصينية
بغداد الجادرية صندوق بريد 2405
Website: http://www.hcrsiraq.net

وتواجه البلدان عبر منطقة المحيطين الهندي والهادئ خياراتها الخاصة. ففي عام 2017 ، عرضت واشنطن نظام الدفاع الصاروخي THAAD على كوريا الجنوبية وسط توترات متزايدة مع الشمال. وكان من المقرر أن تتمركز الصواريخ على أرض قدمتها مجموعة لوت الكورية الجنوبية. وحذرت بكين سيئول من قبول نشر القوات، خشية أن يسمح رادارها للولايات المتحدة بتتبع التحركات العسكرية داخل الصين. وأصرت بكين على أنها "لا تستطيع فهم أو قبول" نشر القوات، وحذر سفير الصين في سيول من أن السماح بتثبيت نظام ثاد يمكن أن يدمر العلاقات الثنائية. ومضت سيول قدما في نشر نظام ثاد، ومن المؤكد أن بكين ردت. وتم منع المجموعات السياحية الصينية من السفر إلى كوريا الجنوبية ، وتم إغلاق متاجر Lotte في الصين ، ورفض منح تأشيرات للفنانين الكوريين الجنوبيين ، وتمت إزالة الدراما الكورية الجنوبية من الإنترنت الصيني. ولا تزال بعض التدابير الاقتصادية القسرية سارية اليوم، وكذلك نظام الدفاع الصاروخي.

ويجب على واشنطن أن تظهر حضورا والتزاما أكبر. ومرارا وتكرارا، اضطرت الحكومات إلى اتخاذ خيارات تنطوي على تكاليف حقيقية والتي كانت تفضل تجنبها لو كان لديها الخيار. وسيزداد عدد المعضلات التي لا مفر منها مع اشتداد التنافس بين الولايات المتحدة والصين.

ومن المرجح أن تدور أسوأ المعضلات حول الجهود المبذولة لفصل وحماية سلاسل توريد التكنولوجيا. فقد أشارت إدارة بايدن إلى رغبتها في التفوق على الصين في تطوير وإنتاج أشباه الموصلات والحوسبة الكمومية والذكاء الاصطناعي والتكنولوجيا الحيوية والتصنيع الحيوي وتقنيات الطاقة النظيفة. وللقيام بذلك، ستحتاج واشنطن إلى بناء القدرات المحلية في كل مجال والحد من قدرة الصين على المضي قدما. وستكون الدول ذات القدرات المتخصصة عالقة بين بكين، التي تريد هذه التقنيات، وواشنطن، التي تريد تقليل وصول الصين إليها.

وستنطبق حسابات محصلتها صفر مماثلة على تحركات بكين لزيادة وجودها العسكري الدولي بما يتجاوز الإمارات فقط. ولدى الصين بالفعل قاعدة عسكرية في جيبوتي ومنشأة في كمبوديا. وتفيد التقارير بأنها سعت إلى الحصول على مرافق إضافية في غينيا الاستوائية وجزر سليمان وفانواتو وأماكن أخرى. وكما فعلت في الإمارات، ستعارض واشنطن أهداف الصين وتضغط على دول ثالثة لرفض البناء والانتشار الصينيين. وسيكون هذا الشد والجذب حادا بشكل خاص في جزر المحيط الهادئ ، حيث يمكن للقوة العسكرية الصينية الموسعة أن تقيد حرية العمل البحرية الأمريكية. وبالفعل، تتنافس واشنطن وبكين على ولاءات دول جزر المحيط الهادئ، على الرغم من أن المنافسة في دول مثل جزر مارشال وميكرونيزيا وبابوا غينيا الجديدة أنتجت حتى الآن حرب مزايدات بدلا من سلسلة من الخيارات القسرية.

أفضل مع الولايات المتحدة؟

يجب على الولايات المتحدة أن تسهل على الدول دعمها في القضايا الأكثر أهمية. ويجب على واشنطن أن تبدأ بتقديم بدائل واقعية لما تقدمه الصين. وكانت تهديدات الولايات المتحدة بقطع الدول عن تبادل المعلومات الاستخباراتية إذا استخدمت شركة Huawei - التي زودت شبكة G-5 الكل في واحد بتكلفة أقل من أي شيء يمكن أن يوفره الغرب - غير فعالة. ومع ذلك، عندما عملت واشنطن مع الحلفاء لتوفير بدائل ذات مغزى، بدأت الدول في إعادة النظر - خاصة وأن الصين أصبحت أكثر عدوانية.

ولن تكون الجهود المبذولة للتنويع بعيدا عن الإمدادات الصينية في مجالات تشمل المعادن الأرضية النادرة والألواح الشمسية وبعض المواد الكيميائية ممكنة إلا إذا كان لدى البلدان مصادر أخرى متاحة بتكلفة معقولة. ولا يمكن للولايات المتحدة أن تقدم بدائل لكل ما تصنعه الصين وتفعله، وفي معظم الحالات لا تحتاج إلى القيام بذلك. وبدلا من ذلك، يجب على واشنطن تحديد المناطق التي تنطوي على أكبر مخاطر الأمن القومي والعمل بسرعة مع الشركاء لتطوير بدائل.

ويجب على الولايات المتحدة أيضا أن تسعى، قدر الإمكان، إلى تجنب مطالبة الدول بالإضرار بعلاقاتها الاقتصادية مع الصين. وفي بعض الأحيان، سيكون القيام بذلك أمرا لا مفر منه، كما هو الحال عندما تنظم واشنطن تحالفا بشأن أشباه الموصلات أو تقود حكومات أخرى لفرض عقوبات على حقوق الإنسان على بكين. لكن هذه التحالفات يجب أن تكون طفيفة التوغل.ولن تكسب الولايات المتحدة سوى عدد قليل من الحلفاء إذا عرضت تجارة واستثمارات الدول الأخرى مع الصين لخطر كبير. ومن خلال كسب الدعم من الأصدقاء والحلفاء بشأن ضوابط التصدير، ومراجعات الاستثمار الصادرة، وتنويع سلسلة التوريد، وتشعب التكنولوجيا، فإن القليل سيكون أكثر.

وأخيرا، إذا أرادت واشنطن أن تشارك الدول معها وتقف في وجه بكين، فعليها أن تظهر حضورا والتزاما أكبر. وقد تكون الدول على استعداد لتحمل التكاليف والمخاطرة بالانتقام الصيني من خلال الشراكة مع الولايات المتحدة - ولكن فقط إذا وقفت واشنطن معها في قضايا أخرى. ومع ذلك، فإن الشعور بأن الولايات المتحدة ستكون غائبة أو غير ملزمة أو غير كفؤة عندما تصبح الأمور صعبة سيغريها بالتوافق مع تفضيلات الصين أو الإذعان لها ببساطة. ولذلك يجب على الولايات المتحدة الاعتماد على المشاركة الدبلوماسية المستدامة، والاتفاقيات التجارية، والالتزامات الدفاعية المتكررة، والحملات العسكرية، ومساعدات التنمية واسعة النطاق، وخاصة في منطقة المحيطين الهندي والهادئ، لطمأنة تلك الدول التي تشكك في قدرة الولايات المتحدة على البقاء وتقلق بشأن قوة الصين.
ولا يمكن للبلدان الحصول على كعكتها وتناولها أيضا. لقد حان وقت الاختيار. وسيتعين على الدول أن تقرر ما إذا كانت ستقف إلى جانب واشنطن أو بكين أو تبدو وكأنها تقف إلى جانبهما. وبدلا من طمأنة العواصم بأن مثل هذا الخيار لا يلوح في الأفق، ينبغي على الولايات المتحدة أن تقبل هذا الواقع وتساعد رؤوس الأموال الأجنبية على اتخاذ القرارات الصحيحة.

Mobile: 00964 - 7810234002
Baghdad - Aljadiriyah - P O. Box: 2405
E-mail: hcrsiraq@yahoo.com
العنوان: العراق ـ بغداد ـ الكرادة ـ عرصات الهندية ـ مجاور السفارة الصينية
بغداد الجادرية صندوق بريد 2405
Website: http://www.hcrsiraq.net

مركز حمورابي
للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

مركز حمورابي للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

أسس مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية في،18-11-2006 بمدينة بابل(الحلة)، كمركز علمي بحثي يمتد الى دراسة الموضوعات السياسية و المجتمعية بصورة علمية و استراتيجية، فضلاً عن التركيز على القضايا والظواهر الحادثة والمحتملة قي الشأن المحلي والأقليمي والدولي ، ويتعامل مع باحثين من مختلف التخصصات داخل العراق وخارجه، وتحتضن بغداد المقر الرئيسي للمركز.

www.hcrsiraq.net

07810234002

hcrsiraq@yahoo.com

2405

hcrsiraq

hcrsiraq

العراق - بغداد- الكرادة - العرصات الهندية-قربالسفارةالصينية